

September 2000



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

البند ٣ من جدول الأعمال المؤقت

هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

جماعة العمل الفنية الحكومية الدولية المعنية
بالموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة

الدورة الثانية

روما، ٤-٦/٩/٢٠٠٠

تقرير عن سير العمل في وضع الاستراتيجية العالمية
وأولويات لمواصلة وضعها

المحتويات

الفقرات

٥-١	المقدمة	أولاً:
٩-٦	معلومات أساسية	ثانياً:
٣٤-١٠	سير العمل في وضع الاستراتيجية العالمية	ثالثاً:
٣٥	المشورة المطلوبة من جماعة العمل، والتوصيات الممكن تقديمها للدورة التاسعة للهيئة	رابعاً:

الصفحة

16	المرفق ١: الموارد المالية
----	---------------------------

تقرير عن سير العمل في وضع الاستراتيجية العالمية وأولويات لمواصلة وضعها

أولاً: المقدمة

١ - نظرت هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة في أبريل/ نيسان ١٩٩٩ في تقرير الدورة الأولى لجماعة العمل الفنية الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة، التي كانت قد اجتمعت في الفترة من ٨ إلى ١٠/٩/١٩٩٨، لمواصلة تطوير استراتيجية عالمية لإدارة الموارد الوراثية لحيوانات المزرعة. وقد اعتمدت لجنة الزراعة (تقرير الدورة الخامسة عشرة) تقرير جماعة العمل الفنية الحكومية الدولية، قبل اجتماع الهيئة. وقد رحبت الهيئة بتقرير جماعة العمل، وتوصياتها الثلاث، ملاحظة الأهمية البالغة للموارد الوراثية الحيوانية في كثير من نظم الإنتاج، فوق أنها عناصر ضرورية في تحقيق الأمن الغذائي العالمي والتنمية الريفية. ووافقت الهيئة على أن تجتمع جماعة العمل خلال السنتين القادمتين لوضع إطار واضح لها، وتعريف العناصر الأساسية في الاستراتيجية العالمية وتحديد أولوياتها. كما طلبت الهيئة من جماعة العمل أن تستعرض الخطوط التوجيهية اللازمة لمساعدة البلدان في إعداد أول تقرير عن حالة الموارد الوراثية الحيوانية في العالم.

٢ - كما بحث موضوع الموارد الوراثية الحيوانية في الدورة السادسة عشرة بعد المائة التي عقدها مجلس المنظمة في الفترة من ١٤ إلى ١٩/٦/١٩٩٨، حيث اعتمد المجلس تقرير الدورة الخامسة عشرة للجنة الزراعة، في الوقت الذي أكد فيه العديد من الأعضاء على ضرورة إعطاء مزيد من الاهتمام للموارد الوراثية الحيوانية. وأيد المجلس عمل الهيئة، واعتمد تقرير الدورة العادية الثامنة لها والتوصيات الصادرة عنها. ووافق المجلس على الأولوية المتقدمة التي أعطتها الهيئة لانعقاد جماعة العمل الفنية الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية خلال السنتين القادمتين، لكي تواصل صياغة الاستراتيجية العالمية. ولاحظ المجلس أن جماعة العمل ستسوق عملية إعداد أول تقرير عن حالة الموارد الوراثية الحيوانية في العالم، وأن الأمر سيحتاج إلى موارد من خارج الميزانية، وحث الجهات المتبرعة على إتاحة الأموال اللازمة. وأيد المجلس في دورته السابعة عشرة بعد المائة الحماية (الميزانية) للموارد الوراثية ك مجال له أولويته المتقدمة. وفي عام ١٩٩٩، أقر المؤتمر العمل المتواصل في ميدان الموارد الوراثية (النباتية والحيوانية والسمكية والحرارية) ك مجال له أولويته بالنسبة للمنظمة.

٣ - وأصدرت لجنة التنمية المستدامة في دورتها الثامنة التي عقدت في المدة من ٤/٢٤ إلى ٥/١/٢٠٠٠، قراراً بشأن الزراعة المستدامة والتنمية الريفية حث الحكومات، من بين جملة أمور أخرى، على تنفيذ استراتيجية عالمية لإدارة الموارد الوراثية لحيوانات المزرعة، والمساهمة بصورة إيجابية في مواصلة تطويرها.

٤ - وفي المؤتمر الخامس للدول الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي الذي عقد في الفترة من ١٥ إلى ٢٦/٥/٢٠٠٠، أيد المؤتمر بمقتضى قراره خامسا/ ٥ برنامج عمل متعدد السنوات للتنوع الزراعي البيولوجي، يضم أربعة عناصر، هي: التقديرات، وإدارة الأقاليم، وبناء القدرات، وتبسيط الإجراءات. ولاحظ المؤتمر في قراره ضرورة الاستفادة من خطط العمل والبرامج والاستراتيجيات الدولية الموجودة التي أقرتها البلدان، ملاحظا بشكل محدد دور الاستراتيجية العالمية لإدارة الموارد الوراثية لحيوانات المزرعة. كما أن مواصلة تطوير الاستراتيجية العالمية، وإعداد أول تقرير عن حالة الموارد الوراثية الحيوانية في العالم سيساعدان في تنفيذ عناصر برنامج العمل الخاص بالتنوع البيولوجي الزراعي الذي سبق أن أقره مؤتمر الأطراف.

٥ - والغرض من هذه الوثيقة هو تيسير مناقشة جماعة العمل بتزويدها بتقرير عن سير العمل في مواصلة تطوير استراتيجية عالمية، وتحديد العناصر التي تحتاج إلى مواصلة تطويرها وتنفيذها. ويحتوي الجزء الأخير من هذه الوثيقة على مجموعة من التوصيات التي تصلح للهيئة. وهناك وثيقتان أخريان تم إعدادهما لهذه الدورة. فالوثيقة CGRFA/WG-AnGR-2/00/3 تصف الخطوات المقترحة لإعداد أول تقرير عن حالة الموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة في العالم، بينما تناقش الوثيقة CGRFA/WG-AnGR-2/00/4 أثار السياسات المحتملة بالنسبة للاستراتيجية العالمية والإنجازات التي تحققت في مجال التكنولوجيا الحيوية.

ثانيا : معلومات أساسية

٦ - تساهم الحيوانات المستأنسة مساهمة كبيرة في الأغذية والزراعة وفي التنمية الريفية، بما توفره من لحوم وألبان وبيض وألياف وأسمدة للمحاصيل المختلفة، بالإضافة إلى الروث الذي يستخدم كوقود، وقيامها بعمليات الجر. وتزداد أهمية الثروة الحيوانية مع زيادة أعداد السكان، والهجرة إلى المدن، وزيادة الدخل في البلدان النامية وما يسفر عنه من زيادة هائلة في الطلب على الأغذية من المصادر الحيوانية. وهذه الزيادة الهائلة المتوقعة في الطلب خلال الفترة حتى عام ٢٠٢٠، أطلق عليها المعهد الدولي لبحوث سياسات الأغذية اسم "الثورة الحيوانية"، وهي الثورة التي ينتظر أن تسفر عن تغييرات هائلة في قطاع الثروة الحيوانية.

٧ - تؤكد البيانات الحديثة أن الكثير من السلالات الحيوانية قد انقرضت، وأن أكثر منها معرض للضياع ما لم يتخذ عمل منسق في هذا المضمار. فصيانة تنوع الموارد الوراثية الحيوانية واستخدامها بصورة فعالة، مسألة لها أهميتها في تمكين المزارعين من الرد على الظروف البيئية المتغيرة، وأذواق المستهلكين، وتلبية الطلب المتزايد على المنتجات الحيوانية. فالبيانات الأخيرة والمعلومات الأخرى التي تم جمعها وتحليلها تؤكد أن عددا ضئيلا للغاية من السلالات المتأقلمة محليا يجري تنميته الآن للمساعدة في المحافظة على نظم الإنتاج الرئيسية في البلدان النامية، باستراتيجيات لها كفاءتها في تحسين الصفات الوراثية وتحقيق أهداف التنمية المحلية. كما توحى البيانات بأن هناك أعداد متزايدة

من السلالات المهددة تهديدا خطيرا بفقدان مجموعها الجيني كلية، دون أن يكون بالنسبة للغالبية العظمى من هذه السلالات أي نشاط قائم في مجال الصيانة أو سياسة محددة في مجال التنوع البيولوجي الزراعي لقطاع حيوانات المزرعة. وتوحي البيانات الأولية بأن معدلات انقراض السلالات تتزايد في العالم.

٨ - وقد أدي الاعتراف بأهمية مساهمة الموارد الوراثية الحيوانية في تحقيق الأمن الغذائي العالمي والتنمية الريفية ودورها القادم في الجهود المبذولة في هذا المضمار، وتسارع انخفاض أعداد هذه الموارد وفقدانها، إلى أن تحاكي المنظمة في عام ١٩٩٣ استراتيجية عالمية في شكل برنامج فني. وتبين أن الأمر بحاجة إلى آلية حكومية دولية لتتولى وضع هذه الاستراتيجية وتنفيذها، وعلى الأخص لتقديم المشورة بشأن أهم قضايا السياسات والتمويل. ومن هنا أنشأت الهيئة، باعتبارها الجهاز العالمي المسؤول عن الموارد الوراثية ذات الأهمية للأغذية والزراعة، جماعة العمل الفنية الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية الحيوانية، لمساعدتها في وضع الاستراتيجية العالمية.

٩ - والهدف من الاستراتيجية العالمية هو إيجاد إطار يضع سياسات واستراتيجيات وأعمال قطرية وإقليمية وعالمية، ويفيد في تسهيل وتنسيق الأنشطة، ويبني القدرات الإدارية للبلدان والمنظمات المعنية بالموارد الوراثية الحيوانية. فتحسين القدرة على إدارة الموارد الجغرافية الحيوانية سيساعد في الجهود المبذولة لتحقيق الأمن الغذائي والتنمية الريفية. أما الفشل في تلبية الطلب على قطاع الثروة الحيوانية في المستقبل، واستخدام الموارد الوراثية الحيوانية دون تخطيط أو بتخطيط سيئ وكذلك الرد على الخسارة السريعة في هذه الموارد كما يحدث الآن، سيضع عقبة كؤود أمام تحقيق الأمن الغذائي والتنمية الريفية المستدامة.

ثالثا: سير العمل في وضع الاستراتيجية العالمية

١٠ - طلبت الهيئة من جماعة العمل أن تستعرض الأنشطة المتعلقة بتنفيذ الاستراتيجية العالمية، ومدى التقدم المحرز في هذا المجال. ولابد أن تحصل الهيئة على مشورة جماعة العمل بشأن كيفية مواصلة وضع هذه الاستراتيجية وتنفيذها بصورة فعالة، وخاصة في ضوء الإسهام الذي يقدمه الاستخدام الحكيم للموارد الوراثية الحيوانية في الجهود المبذولة لتحقيق الأمن الغذائي العالمي ووقف الخسارة السريعة في هذه الموارد. ويبين الجدول ١ أهم عناصر الاستراتيجية العالمية، والذي يمثل إطارا للتقرير الخاص بسير العمل. وتأتي التقارير عن سير العمل هنا من مواصلة تطوير العناصر الواردة في البرنامج التقني القطري لتخطيط وتنفيذ البنية الأساسية، وكذلك الجهود المبذولة للنهوض بالقدرات وتقديم المساعدة التقنية إلى البلدان في إدارة مواردها الوراثية الحيوانية. كما يعطي التقرير عن سير العمل معلومات عن عنصر كتابة التقارير والتقييم في الاستراتيجية العالمية بالتركيز على قائمة المراقبة العالمية. أما الإعداد لأول تقرير عن حالة الموارد الوراثية الحيوانية في العالم فيرد تقرير عنه في وثيقة منفصلة. وينبغي أن تلاحظ جماعة العمل أن التقرير الخاص بسير العمل يركز أساسا على الأنشطة الموجودة في جهة الاتصال العالمية، أو ما يتصل بها.

وهناك مجالات عديدة في الاستراتيجية العالمية يجري تنفيذها الآن على المستويين القطري والإقليمي، ويوجد لها ملخص جزئي في وثيقة المعلومات CGRFA/WG-AnGr-2/00/INF/2 الإعلامية. وتدرس الأمانة الآن طرق ووسائل جمع المعلومات عن سير العمل على المستويين القطري والإقليمي بما يحقق فعالية التكاليف، بهدف تحسين طرق كتابة التقارير في الاجتماعات المقبلة لجماعة العمل.

١١ - ويتكون عنصر تخطيط البنية الأساسية وتنفيذها في الاستراتيجية العالمية من خمسة عناصر: جهات الاتصال العالمية والإقليمية والقطرية، والجهات المانحة وآليات مشاركة أصحاب الشأن، والنظام العالمي لمعلومات التنوع الوراثي للحيوانات المستأنسة.

١٢ - وجهة الاتصال العالمية مسؤولة عن تخطيط الاستراتيجية العالمية، وتطويرها، ومراقبة تنفيذها. فهي تضع نظام المعلومات والاتصالات وتحافظ عليه، وتراقب إعداد الخطوط التوجيهية، وتنسق الأنشطة فيما بين الأقاليم، وتعد التقارير ووثائق الاجتماعات، وتسهل المناقشات المتعلقة بالسياسات، وتحدد احتياجات التدريب والتعليم ونقل التكنولوجيا، وتضع البرامج ومقترحات المشروعات، وتحشد الموارد التي تقدمها الجهات المانحة. ويتألف موظفو جهة الاتصال العالمية من خمسة موظفين مهنيين واثنين من معاونين. وقد ساهم العلماء الزائرون مساهمة كبيرة في جهة الاتصال العالمية عندما جاءوا من الصين والهند وأيرلندا وبولندا خلال السنتين الأخيرتين. أما تمويل الأنشطة في جهة الاتصال العالمية فيأتي من الجمع بين أموال البرنامج العادي والمساهمات التي تأتي من خارج الميزانية. ويتضمن المرفق ١ مستويات التمويل وموارده لتشغيل جهة الاتصال العالمية خلال السنوات الأربع الماضية والفترة المالية الحالية.

الجدول رقم ١: مكونات الاستراتيجية العالمية لإدارة الموارد الوراثية لحيوانات المزرعة

المكونات:	الآلية الحكومية الدولية	البنية الأساسية والتخطيط والتنفيذ القطريين	برنامج العمل الفني	التقارير والتقييم
العناصر	هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة	جهة اتصال عالمية	الخطط القطرية لإدارة الموارد الوراثية الحيوانية	التقرير الأول: عن حالة الموارد الوراثية الحيوانية في العالم
	جماعة العمل الفنية الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية الحيوانية	جهات اتصال إقليمية	التكثيف المستدام	التقارير القطرية
العناصر	حكومات البلدان	جهات اتصال قطرية	الاتصال	الرصد القطري والعالمي
		آلية إشراف الجهات المتبرعة وأصحاب الشأن	خطط مواجهة الطوارئ والاستجابة	قائمة المراقبة العالمية ونظام الإنذار المبكر
بناء القدرات:	التدريب والتعليم نقل التكنولوجيا	الخطوط التوجيهية البحوث	إدارة البيانات والمعلومات الاتصالات والتنسيق	
المساعدات الفنية:	خبراء المنظمة اجتماعات الخبراء البحوث	أفرقة الخبراء غير الرسمية برمجيات البيانات والمعلومات المتقدمة	كوادر الخبراء	

١٣ - وفي الأماكن التي أنشئت فيها جهات اتصال إقليمية، ثبت أن لها قيمتها الكبيرة في تيسير الاتصالات القطرية، وتقديم المساعدات التقنية والريادة، وتنسيق أنشطة التدريب والبحوث والتخطيط فيما بين البلدان، والبدء في وضع سياسات إقليمية، والمساعدة في تحديد أولويات المشروعات ومقترحاتها، والتعامل مع الوكالات الحكومية والجهات المانحة ومؤسسات البحوث والمنظمات غير الحكومية. ويتوقف إنشاء جهات الاتصال الإقليمية والمحافظات عليها توقفا تاما على الدعم الذي يأتي من خارج الميزانية، والمساهمات المباشرة من الأقطار والجهات المانحة. ولن تنشأ مثل هذه الجهات إلا بناء على طلب الأقطار، وسوف يتحدد مجال أنشطتها من خلال التفاعل بين جهة الاتصال العالمية وبين جهات الاتصال القطرية.

١٤ - وكانت جهة الاتصال الإقليمية الآسيوية هي أول جهة اتصال إقليمية تنشأ في ظل المشروع الإقليمي GCP/INT/144/JPN الذي استغرق خمس سنوات، وهو مشروع "صيانة الموارد الوراثية الحيوانية في آسيا والمحيط الهادي وصيانتها"، الذي أمكن تنفيذه بفضل الدعم السخي من حكومة اليابان. وقد عمل هذا المشروع فيما بين عامي ١٩٩٣ و١٩٩٩، في ١٢ بلدا. وساعد في زيادة الوعي بدور الموارد الوراثية الحيوانية وقيمتها في إقليم آسيا، وأسفر عن إعداد ١١ خطة عمل قطرية لتحسين إدارة الموارد الوراثية الحيوانية. كما أوضح المشروع الأهمية البالغة لجهة الاتصال الإقليمية في هذا الإقليم. وقد انتهى التمويل الذي قدمته اليابان لتنسيق جهات الاتصال القطرية في عام ١٩٩٩. ومنذ ذلك الحين قامت هيئة الإنتاج الحيواني والصحة الحيوانية لآسيا والمحيط الهادي والمكتب الإقليمي للمنظمة بتدبير الدعم اللازم لهذه النقطة. ولكن الأمر يحتاج إلى موارد إضافية حتى يمكن إعادة تشغيل هذه النقطة بكامل طاقتها. وقد عقد اجتماع للجهات المانحة في بانكوك بتايلند في أوائل عام ١٩٩٨ لاستعراض الانتباه إلى الأهمية الإقليمية للموارد الوراثية الحيوانية في آسيا. ومن المسائل التي لها أولوية متقدمة، ضرورة عقد اجتماع للسياسات على مستوى عال بمشاركة ممثلين من بلدان الإقليم المتقدمة والنامية للاتفاق على استراتيجية موحدة للإدارة المستدامة للموارد الوراثية لحيوانات المزرعة، ولكن يبقى ضرورة تمويل هذه المسألة.

١٥ - ومن أجل تنفيذ الاستراتيجية العالمية، تم تقسيم أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى إلى ثلاثة أقاليم فرعية طبقا للمنظمات الإقليمية القائمة: أفريقيا الجنوبية، بالتعاون مع الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، ومركز التعاون في البحوث الزراعية في أفريقيا الجنوبية، وشرق أفريقيا، بالتعاون مع رابطة تعزيز البحوث الزراعية في شرق ووسط أفريقيا والهيئة الحكومية الدولية للتنمية، وفي غرب ووسط أفريقيا، بالتعاون مع الاتحاد الاقتصادي والنقدي لأفريقيا الغربية، واللجنة الدائمة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة السهل، ومجلس غرب ووسط أفريقيا للبحوث والتنمية الزراعية.

١٦ - وقد أصبحت جهة الاتصال الإقليمية لأفريقيا الجنوبية التي تضم ١٤ بلدا من بلدان الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي تعمل الآن بكامل طاقتها كمشروع ممول من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (RAF/97/032) وتستضيفها وزارة الزراعة في جنوب أفريقيا. وهناك كبير خبراء فنيين معين هناك منذ شهر مايو/ أيار ١٩٩٩، بالإضافة إلى لجنة

توجيهية إقليمية شكلت من منسقين قطريين لبلدان الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، وكبير الخبراء الفنيين، ومنسق قطاع الثروة الحيوانية في الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، وممثل عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وآخر عن منظمة الأغذية والزراعة، بالإضافة إلى مراقبين دائمين هم ممثلو المكتب الأفريقي للموارد الحيوانية التابع لمنظمة الوحدة الأفريقية، والمعهد الدولي لبحوث الثروة الحيوانية. واجتمعت اللجنة التوجيهية في شهر يوليو/ تموز ١٩٩٩ وشهر أبريل/ نيسان ٢٠٠٠ لوضع خطط العمل على أساس الأولويات القطرية. وقد بدئ في مشروع في إطار المشروع الذي ترعاه حكومة النرويج (وهو المشروع المتكامل للأمن الغذائي، GCP/INT/694/NOR) بهدف وضع بروتوكول شامل لكي تقوم البلدان بمسح مواردها الوراثية الحيوانية. وسوف يضع المعهد الدولي لبحوث الثروة الحيوانية هذا البروتوكول بالتعاون مع جامعة زمبابوي.

١٧ - وفي أفريقيا الشرقية، وافق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على تمويل مشروع للمساعدة التمهيدية لوضع مشروع للموارد الوراثية الحيوانية لبلدان غرب أفريقيا تغطيه الهيئة الحكومية الدولية للتنمية ورابطة تعزيز البحوث الزراعية في شرق ووسط أفريقيا وقد تم تنظيم دورات تدريبية بتمويل من برنامج الأمم المتحدة للبيئة وبالتعاون مع المعهد الدولي لبحوث الثروة الحيوانية لخبراء من البلدان الأعضاء في رابطة تعزيز البحوث الزراعية في شرق ووسط أفريقيا، كما يقوم نفس المعهد بتنظيم حلقة دراسية عملية لمدة ثلاثة أيام لصناع السياسات في مجال إدارة الموارد الوراثية الحيوانية.

١٨ - وفي غرب ووسط أفريقيا، تمت صياغة مشروع قطري في إطار تمويل المساعدات التمهيدية الذي يقدمه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وأرسل هذا المشروع إلى الحكومات والمنظمات الإقليمية لدراسته بهدف دعم التعاون الإقليمي في مجال إدارة الموارد الوراثية الحيوانية. ويقوم مرفق البيئة العالمي بدراسة تمويل برنامج من خلال برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لصيانة سلالة وغيرها من السلالات الحيوانية المقاومة للتريبانوزوما، وهو البرنامج الذي يغطي مالي وغامبيا والسنغال وغينيا. كما عقدت دورتان تدريبيتان إقليميتان في غامبيا بالتعاون مع المركز الدولي لمكافحة التريبانوزوما عن القضايا المتعلقة بإدارة الموارد الوراثية الحيوانية، حيث اختصت الدورة الأولى بالخبراء والفنيين والدورة الثانية بصناع السياسات.

١٩ - وقد أنشئت جهة اتصال إقليمية غير رسمية في أوروبا في عام ١٩٩٧ بدعم مالي من حكومة فرنسا. وفي عام ١٩٩٩ حظيت جهة الاتصال هذه بالتقدير وحصلت على دعم من الدورة الواحدة والثلاثين للهيئة الأوروبية للزراعة في المنظمة. وتقوم جهة الاتصال الإقليمية هذه بالمساعدة في تنسيق الأنشطة والاتصالات فيما بين ٣٧ جهة اتصال قطرية. وهناك اقتراح بمشروع رائد لدمج القواعد البيانية القطرية والإقليمية في النظام العالمي لمعلومات التنوع الوراثي للحيوانات المستأنسة في المنظمة، للتغلب على الصعوبات التي واجهت بعض البلدان في تحديث بنك المعلومات الموجود في هذا النظام. وسوف تبسط هذه العملية بنقل هذا النظام العالمي إلى نموذج مفتوح لتطوير المصدر، وبذلك تتاح الفرصة أمام قواعد البيانات الإقليمية والقطرية إلى الاندماج الكامل في قاعدة بيانات هذا النظام. وهناك اقتراح آخر تجري دراسته الآن لمساعدة بلدان أوروبا الشرقية الوسطى في وضع خطط عمل قطرية لإدارة الموارد الوراثية الحيوانية. وسوف تعقد

حلقة دراسية عملية مشتركة بين المنظمة والجمعية الأوروبية للإنتاج الحيواني لجميع المنسقين القطريين في شهر أغسطس/ آب ٢٠٠٠. وفي أعقاب الحلقات الدراسية العملية شبه الإقليمية التي حصلت على دعم مشترك (من مجموعة التنمية المستهدفة في المكتب الإقليمي لأوروبا، وقسم الإنتاج الحيواني والصحة الحيوانية، والجمعية الأوروبية للإنتاج الحيواني)، والتي كان الهدف منها إعداد خطط للعمل بدأت في بلدان أوروبا الشمالية (بلدان البلطيق وبولندا ودول اسكنديناوا) في ١٩٩٨، ثم ثمانية بلدان أوروبية من جنوب شرق أوروبا في منطقة البلقان عام ١٩٩٩، في السعي للحصول على دعم لبدء نشاط مشترك في إدارة الموارد الوراثية الحيوانية. وهناك عدة بلدان في الإقليم تقدم الخبراء بهدف التوصل إلى تدابير فنية لإدارة الموارد الوراثية الحيوانية لكي تستفيد منها البلدان والأقاليم الأخرى. وقد بدئ بالفعل في مجموعة من المشروعات أو تم التخطيط لها، بما في ذلك دراسة لزيادة فهم التنوع الوراثي عند الخنازير، والاتفاق على تدابير بشأن بنوك المعلومات للموارد الوراثية الحيوانية الموجودة خارج مواقعها الطبيعية، وأنشطة التدريب التي تسعى إلى قياس وفهم صفات الأقلمة المناسبة عند الحيوانات.

٢٠ - وفي إقليم أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، لم يحدث أي تقدم باتجاه إقامة جهة اتصال إقليمية خلال السنتين الماضيتين، حيث تعذر تدبير التمويل اللازم لدعم عشر جهات اتصال إقليمية موجودة بالفعل. وقد بدأت بعض البلدان برامجها الخاصة بالموارد الوراثية الحيوانية مستخدمة في ذلك الاستراتيجية العالمية كإطار استراتيجي، وسوف تواصل المنظمة سعيها للحصول على تمويل لإقامة جهة اتصال إقليمية. والتنسيق الإقليمي ضروري لتخطيط المشروعات القطرية والإقليمية، وتحديد أولويات التدريب والبحوث، وضمان الاتصالات الفعالة فيما بين جهات الاتصال الإقليمية وجهة الاتصال العالمية. وسوف تزداد أهمية ذلك أثناء إعداد التقارير القطرية اللازمة كأول تقرير عن حالة الموارد الوراثية الحيوانية في العالم.

٢١ - هناك تسع جهات اتصال قطرية بها منسقون قطريون في إقليم الشرق الأدنى. وقد شكل المنسقون القطريون فيما بينهم "جماعة الموارد الوراثية الحيوانية في الشرق الأدنى" لتكون بمثابة جهة اتصال إقليمية مؤقتة لتنسيق الأنشطة إلى أن يتم إنشاء جهة اتصال إقليمية دائمة. وعقدت حلقة عمل تدريبية في نوفمبر/ تشرين الثاني ١٩٩٨ للمنسقين القطريين، الذين يسعون الآن إلى البدء في برامجهم الخاصة بالموارد الوراثية الحيوانية، مثل: المراجعة الدقيقة لقواعد المعلومات الخاصة بالسجلات لدى كل منهم، ووضع هيكل لإدارة الموارد الوراثية الحيوانية، والنهوض بالاتصالات داخل الأقاليم وفيما بينها، وكذلك مع جهة الاتصال العالمية. وسوف تجرى بعض الأنشطة التدريبية في الإقليم بتمويل من ميزانية البرنامج العادي في عام ٢٠٠٠، بمشاركة المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة.

٢٢ - وعلى آلية الجهات المانحة والجهات المعنية في الاستراتيجية العالمية أن تتصل بمجموعة من الجهات المعنية لضمان مشاركتها في تطوير الاستراتيجية العالمية وتنفيذها، ولحشد الموارد المالية اللازمة من خارج الميزانية. وقد سمح الدعم الذي قدمته الجهات المانحة خلال السنتين القادمتين بإنشاء جهة اتصال إقليمية بأفريقيا الجنوبية، كما سمح بالتوسع في النظام العالمي لمعلومات التنوع الوراثي للحيوانات المستأنسة. وهناك وثيقة مشروع وضعت لتكون بمثابة

أساس للحصول على دعم الجهات المانحة في إعداد أول تقرير عن حالة الموارد الوراثية الحيوانية في العالم، كما أن الجهات المعنية سوف تعقد اجتماعاً يومي ٢ و٣/١١/٢٠٠٠ للحصول على معلومات تفصيلية، ولدراسة فرص مساعدة البلدان في العملية التحضيرية لإعداد هذا التقرير الهام خلال الفترة من عام ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٥.

٢٣ - ويقوم النظام العالمي لمعلومات التنوع الوراثي للحيوانات المستأنسة بدور غرفة المقاصة وبدور الآلية المساندة لاتخاذ القرار بالنسبة لقطاع الموارد الوراثية الحيوانية في التنوع البيولوجي الزراعي. والمقصود به هو أن يكون وسيلة للاتصالات والمعلومات بين مختلف أنحاء العالم لزيادة اقتسام البيانات والمعلومات والمعارف اللازمة لمساعدة البلدان. ويسمح هذا النظام بتوزيع الخطوط التوجيهية والتقارير ووثائق الاجتماعات على وجه السرعة وبصورة تحقق فعالية التكاليف، كما أنه بمثابة آلية لتبادل وجهات النظر وتلبية طلبات معلومات محددة، من خلال ربط المربين والعلماء وصناع السياسات ببعضهم. ويمثل النظام العالمي لمعلومات التنوع الوراثي للحيوانات المستأنسة أساساً لنظام الإنذار المبكر عن الموارد الوراثية الحيوانية، بما يسمح بعد ذلك بوضع قائمة المراقبة العالمية لتنوع الحيوانات المستأنسة. كما يسمح هذا النظام بالمشاركة الإيجابية لمجموعة أخرى من أصحاب الشأن في تطوير الاستراتيجية العالمية وتنفيذها. ومن أهم معالمه أنه يسمح بتخزين ونقل البيانات والمعلومات بصورة آمنة على المستوى القطري. وهناك الآن بلدان تستخدم هذا النظام (١٢٠) بلداً بها أكثر من ٣٠٠٠ مستخدم لتخزين البيانات والمعلومات القطرية عن الموارد الوراثية الحيوانية. وبإمكان أغلب المنسقين القطريين تحديث المعلومات باستخدام شبكة الإنترنت (٤٧ من ٨٢ منسقاً). وستزداد أهمية هذا النظام العالمي أكثر فأكثر في مساندة الجهود العالمية من أجل تحسين التوعية بالدور الهام للموارد الوراثية الحيوانية، وقيمة هذه الموارد، وكذلك في دعم اتخاذ القرار من أجل تيسير الاستخدام الحكيم لها، وتنميتها والحصول عليها وصيانتها. وبالإضافة إلى كل ذلك، فإن هذا النظام يستخدم الآن كوسيلة للتعليم والتدريب.

٢٤ - وقد بدأ استخدام المرحلة الأولى من النظام العالمي لمعلومات التنوع الوراثي للحيوانات المستأنسة في أبريل/نيسان ١٩٩٦ كمشروع تجريبي، باستخدام شبكة الإنترنت. ثم بدأ استخدام المرحلة الثانية في سبتمبر/أيلول ١٩٩٨، وأصبحت المرحلتان متوافرتان على شبكة الإنترنت، كما سجلتا على أقراص ممغنطة بعدة لغات (الفرنسية والإنكليزية والأسبانية، وبعض المعلومات باللغتين العربية والصينية). أما قاعدة البيانات الخاصة بالسجلات فتحتوي على نظام لتحديث واعتماد البيانات باستمرار، مع القدرة على البحث والاختيار باستخدام عدة معايير. وفي يوليو/تموز ١٩٩٩، ساعدت مجموعة من الخبراء في تصميم نظام جديد لمعلومات التنوع الوراثي للحيوانات المستأنسة وتطويره، بدعم مالي من حكومة هولندا. وأوصت هذه المجموعة بضرورة أن يقوم النظام الجديد على فكرة نموذج المصدر المفتوح، وهو النموذج الذي يسمح للبلدان بتعديل النظام ليتناسب مع الاحتياجات المحلية، مع تمكين هذه البلدان من تشجيع إدماج قواعد البيانات القطرية والإقليمية في قاعدة البيانات العالمية. كما اقترحت مجموعة الخبراء الاستمرار في تطوير النظام لضمان وصوله إلى مستوى نظام المعلومات الجغرافية، وإدخال واصفات بيئة الإنتاج في قاعدة البيانات، وإقامة بنك معلومات لصيانة المواد خارج مواقعها الطبيعية. وما زال وضع نظام عالمي لمعلومات التنوع الوراثي للحيوانات المستأنسة له أولويته الكبيرة، ومن المقرر تنفيذ مرحلتيه الثالثة والرابعة اللتان تضمنان مقترحات مجموعة الخبراء

واقترحات البلدان المختلفة، عندما يتوافر له التمويل اللازم. ولاشك أن الانتهاء بسرعة من تحديد وظائف إضافية لهذا النظام أصبح ضروريا الآن للمساعدة في إعداد أول تقرير عن حالة الموارد الوراثية الحيوانية في العالم. وسوف يستخدم هذا النظام أيضا في مساندة التدريب وتوزيع الخطوط التوجيهية اللازمة لإعداد التقارير القطرية، ودعم الشبكات في جمع البيانات والمعلومات اللازمة لإعداد التقرير وتجميع هذه المعلومات والبيانات، وكذلك لدعم إقامة قواعد البيانات للتقارير القطرية بهدف ممارسة عمليات التحليل والتجميع على مستوى الأقاليم والعالم بكفاءة. وإذا كانت هولندا قد قدمت مهندسا لأنظمة البرامج لكي يكمل دعم البرنامج العادي من أجل تطوير الناحية العملية اللازمة في إعداد التقرير الأول عن حالة الموارد الوراثية الحيوانية في العالم، فمزال هناك نقص في التمويل اللازم لمواصلة تطوير النظام العالمي أو لتقديم التحديث اللازم لجهات الاتصال الإقليمية والقطرية وعلى الأخص لمساندتها في إعداد أول تقرير عن حالة الموارد الوراثية الحيوانية في العالم، وهو تقرير يحتاج إلى جهود كبيرة. كما أن الأمر بحاجة إلى موارد إضافية مالية لمواصلة وضع النظام العالمي بجميع اللغات الرسمية في المنظمة.

٢٥ - إن إعداد خطط إدارة قطرية للموارد الوراثية لحيوانات المزرعة هو عنصر رئيسي في برنامج العمل الفني للاستراتيجية العالمية. وقد أصدرت المنظمة الخطوط التوجيهية الأولية لوضع خطط قطرية لإدارة الموارد الوراثية لحيوانات المزرعة مساندة منها للبلدان في إعداد خطط الإدارة الخاصة بها للموارد الوراثية الحيوانية. وقد وزعت هذه الخطوط التوجيهية على نطاق واسع بشكليها الإلكتروني وغير الإلكتروني. فوضع خطط إدارة قطرية مجال له أولويته، إذ أن مثل هذه الخطط تستخدم في زيادة التوعية بضرورة التخطيط السليم لاستخدام الموارد الوراثية الحيوانية، وسترسي أساسا لتخطيط الأنشطة وإدارتها. وتواصل جهة الاتصال العالمية وضع هذه الخطوط التوجيهية وتحسينها من أجل المساندة في وضع استراتيجيات وخطط للإدارة القطرية. وكمثال، وتسهيلا لاستخدام هذه الخطوط التوجيهية والتوسع في هذا الاستخدام، وعلى الأخص عند وضع برامج فعالة لتحسين الصفات الوراثية، يجري الآن وضع طريقة بيانية مساندة للقرار تجمع كل الخطوط التوجيهية الاستراتيجية للتربية، بهدف استخدامها في جميع الأقطار.

٢٦ - لعل أهم عناصر الاستراتيجية العالمية هو التكاثيف المستدام، حيث أنه يرتبط ارتباطا مباشرا بزيادة الإنتاج وبكفاءة قطاع الثروة الحيوانية من خلال تحسين استخدام جميع الموارد الوراثية المتاحة. فقد سمحت التكنولوجيات الحديثة، والاتصالات والأسواق العالمية، بتوزيع الموارد الوراثية الحيوانية الغريبة على نطاق واسع، وهو ما ترتب عليه في أغلب الأحيان حلولها محل الموارد الوراثية الحيوانية المتأقلمة محليا. وكانت هذه الأنشطة تميل إلى النظر في إمكانية إنتاج منتج واحد فقط في ظل البيئة الأصلية ذات المدخلات الكثيرة، بدلا من أن تفكر أيضا في دورة الحياة الإنتاجية بأكملها، واستدامة النظم الزراعية، ودور نظم الزراعة التقليدية في ظل مدخلات قليلة عادة، وبيئة شاقة في أغلب الأحيان في البلدان التي تستقبل هذه الحيوانات الغريبة. وفي أغلب الأحيان، لم يكن هناك أي تحليل للأثار بعيدة المدى للإحلال السريع محل السلالات المحلية ونظم الزراعة التقليدية. وأصبحت هناك حاجة إلى منهج جديد لاستخدام الموارد الوراثية لحيوانات المزرعة على المدى البعيد، وتنمية هذه الموارد. فالتكاثيف المستدام لنظم الإنتاج الحيواني ينبغي أن يقوم على مستويات إنتاجية مستدامة وواقعية وقابلة للتحقيق، وعلى استخدام المدخلات المتاحة

على أفضل وجه، ومن هنا تتحقق زيادة الإنتاجية أيضا. ولا بد في التكثيف من الاسترشاد بفهم فرص وصعوبات بيئة الإنتاج، واستخدام الموارد الوراثية الحيوانية وتنميتها على أساس فهم شامل لأدوار السلالات المتأقلمة محليا والسلالات الغريبة وقيم هذه السلالات. وهذا المستوى من الفهم له أهميته في تحقيق التكثيف المستدام من خلال مجموعة البيئات الإنتاجية الواسعة، ولكن له أهمية خاصة في استخدام الموارد الوراثية الحيوانية وتنميتها في بيئات الإنتاج ذات المدخلات القليلة والمتوسطة التي تنتشر في العالم النامي. فمواصلة استخدام الموارد الوراثية للحيوانات الدخيلة بصورة عشوائية ستكون له آثار سلبية في المدى البعيد، بل إنه في كثير من الأحيان يضر بالأمن الغذائي للبلدان بدلا من أن يفيده. وليس معنى هذا وقف استخدام الموارد الوراثية الحيوانية الغريبة، وإنما ضرورة الحرص على أفضل وسيلة لاستخدام المواد المتأقلمة محليا والمواد الغريبة بهدف ضمان التنمية المستدامة لهذه الموارد الوراثية في نظم الإنتاج المتبعة.

٢٧ - كان إعداد الخطوط التوجيهية المبدئية نشاطا رئيسيا مبكرا في جهة الاتصال العالمية لمساندة البلدان على تخطيط الاستخدام الإيجابي المستدام لسلالاتها الحيوانية، وتنمية هذه السلالات. وما زالت الجهود متواصلة في جهة الاتصال العالمية دعما للتكثيف المستدام للموارد الوراثية لحيوانات المزرعة. ومساعدة من جهة الاتصال العالمية في وضع نظم لتسجيل أداء الحيوانات، أعدت خطوطا توجيهية ثانوية، بعنوان *تسجيل الحيوانات في بيئات الإنتاج ذات المدخلات المتوسطة* وهي الخطوط التوجيهية التي تتناول مشروعات تسجيل الحيوانات وإدارتها، والمبادئ التي تحكم وضع نظم لتسجيل الحيوانات في نظم الإنتاج هذه. ولا شك أن تسجيل وتقييم أداء الحيوانات، وتحديد أهداف التربية، ووضع استراتيجيات للتربية، كلها نظم ضرورية لمساندة القرارات الفعالة التي يتخذها المزارعون، وتلك التي تتخذ على جميع مستويات الحكومة، من أجل تحقيق التكثيف السريع والمستدام للموارد الوراثية الحيوانية. إن طرق تسجيل الحيوانات وتنمية السلالات والآليات المؤسسية لذلك منتشرة في نظم الإنتاج ذات المدخلات الكثيرة من العالم المتقدم. ولكن نظم تسجيل أداء الحيوانات واستراتيجيات التربية في نظم الإنتاج ذات المدخلات المتوسطة أو القليلة التي تنتشر في الدول النامية، تكون معدومة عادة، أو تكون ضعيفة، وبالتالي يعتبر ذلك مجالا له أولويته. وقد وافقت الهيئة على أن تبحث جماعة العمل الفنية الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية الحيوانية عن الطرق والوسائل اللازمة للتعاون الدولي، من أجل العمل على استخدام الموارد الوراثية الحيوانية وتنميتها على وجه أفضل. وقد ترى جماعة العمل أن توصي الهيئة بأولويات الدعم التقني للبلدان والأقاليم، بما في ذلك مواصلة وضع الخطوط التوجيهية وغيرها من وسائل الإدارة والسياسات لدعم تحسين استخدام الموارد الوراثية الحيوانية وتنميتها.

٢٨ - ولا شك أن توصيف حالة الموارد الوراثية الحيوانية في أي دولة، أو إدراك حجم هذه الموارد وتوزيعها وصفاتها الأساسية، وميزاتها النسبية، وقيمتها، هو عنصر ضروري في الاستراتيجية العالمية. وهناك حاجة إلى التنسيق العالمي والإقليمي، وإلى بناء القدرات القطرية بصورة ملموسة من أجل تشخيص الموارد الوراثية الحيوانية في العالم. ومن بين الأنشطة الضرورية في هذا المجال: تحديد السلالات المختلفة وحصرها، الوصف التفصيلي لكل سلالة وبيئات الإنتاج

التي تتأقلم معها ووصف السلالات المقارنة بالنسبة لأدائها الرئيسي والصفات القابلة للتأقلم، وتقدير الأهمية العالمية للسلالات، ورصد التغييرات في أعداد السلالات. وبالإضافة إلى هذه الأنشطة، فإن الأمر يحتاج إلى أوصاف جزيئية مقارنة، تضم حوافظ للواسمات الجزيئية المعيارية، حتى يمكن تقدير التنوع الوراثي للسلالات بصورة دقيقة، وللمساعدة في تحديد أهداف جهود الصيانة بصورة أفضل، وللمساهمة في إرساء قاعدة سليمة لاستراتيجيات التربية. وعلى مستوى العالم، هناك الآن عدة مشروعات مستقلة يجري تنفيذها لتصنيف الموارد الوراثية الحيوانية بالقياس. ولا تملك جهة الاتصال اعلمية الموارد المالية أو البشرية لتوفير تنسيق عالمي لمبادرات البحوث هذه كما اقترحت إحدى مجموعات الخبراء في عام ١٩٩٣. وقد أعيدت طباعة تقرير مجموعة الخبراء هذه (قياس التنوع في الحيوانات المستأنسة)، ووزع على نطاق واسع بشكله الإلكتروني وغير الإلكتروني باستخدام النظام العالمي لمعلومات التنوع الوراثي للحيوانات المستأنسة، تشجيعاً لمزيد من التنسيق فيما بين الباحثين. وقد ترى جماعة العمل أن تدرس الطرق والوسائل الكفيلة بزيادة جهود التنسيق العالمية لتقدير الموارد الوراثية للحيوانات المستأنسة.

٢٩ - إن صيانة الموارد الوراثية الحيوانية التي لها أهميتها للأغذية والزراعة والمهددة بالانقراض، هي أحد العناصر الرئيسية الأخرى في الاستراتيجية العالمية. ومن بين الأنشطة المحددة في هذا المجال: المحافظة على قائمة المراقبة العالمية عن التنوع الوراثي للحيوانات المستأنسة، وإقامة نظام للإنذار المبكر عن الموارد الوراثية الحيوانية المهددة، والقيام بأنشطة مناسبة لصيانة الموارد الوراثية الموجودة داخل مواقعها الطبيعية وخارج هذه المواقع، وزيادة الجهود المبذولة لتحديد الموارد الوراثية الحيوانية الفريدة والمعرضة للخطر. وقد تم وضع خطوط توجيهية مبدئية لإدارة العشائر الصغيرة المهددة، وذلك لمساعدة البلدان في تحديد الخيارات والاحتياجات التقنية لإدارة هذه العشائر المهددة بالانقراض.

٣٠ - وتؤكد البيانات الأخيرة التي تم جمعها وتحليلها في إطار إعداد الطبعة الثالثة من قائمة المراقبة العالمية للتنوع الوراثي للحيوانات المستأنسة، أن الكثير من هذه السلالات قد انقرض بالفعل، والأكثر مازال مهدداً بالضياع ما لم يتخذ إجراء محدد. كما تدل الشواهد على أن أكثر من ٨٧٠ سلالة قد انقرضت بالفعل، وأنه منذ نشر آخر قائمة للحيوانات المستأنسة زاد عدد سلالات الثدييات المهددة بالانقراض بـ ٢٣ في المائة في جميع السلالات المعروفة إلى ٣٥ في المائة. أما الحالة بالنسبة لسلالات الطيور فهي أسوأ، حيث أن النسبة المئوية الإجمالية للسلالات المعرضة للفقدان زادت من ٥١ في المائة إلى ٦٣ في المائة. ولذا لا بد أن تحصل الهيئة على المشورة حول كيفية معالجة هذه المشكلة. والواقع أن الهيئة قد طلبت من جماعة العمل أن تبحث عن الطرق والوسائل اللازمة للتعاون الدولي، لمواجهة فقد الموارد الوراثية الحيوانية. وقد ترى جماعة العمل أن توصي الهيئة بضرورة إجراء تقدير فوري لمعرفة تأثير فقد الموارد الوراثية الحيوانية على الأمن الغذائي والتنمية الريفية، وتحديد إجراءات الصيانة الممكنة.

٣١ - تنطوي الاستراتيجية العالمية على وضع نظام للإنذار المبكر والتخطيط والاستجابة في حالات الطوارئ للموارد الوراثية الحيوانية. ومنذ عام ١٩٨٨، اتجهت الجهود نحو تحسين التعاون العالمي وتسجيل البيانات والمعلومات عن وضع الموارد الوراثية الحيوانية. وأصبح بنك المعلومات يحتوي الآن على معلومات أكثر من ٤٠٠ ٦ عشيرة من ٣٠ نوع مستأنس، تنتشر فيه ١٩١ بلداً أو منطقة مستقلة أو الأراضي الواقعة في أعالي البحار. وأصبحت جهات الاتصال القطرية المعنية بالموارد الوراثية الحيوانية قادرة على استعراض البيانات الخاصة بالموارد الوراثية الحيوانية، وطباعة هذه البيانات وتحديثها بصورة مباشرة عن طريق شبكة الإنترنت أو الأقراص الممغنطة ومن خلال أقراص الشراكة بين المنظمة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، استخدمت البيانات والمعلومات التي تم جمعها عن الموارد الوراثية الحيوانية في إخراج طبعتين من قائمة المراقبة العالمية عن التنوع الوراثي للحيوانات المستأنسة، مع إعداد طبعة ثالثة ستصدر هذا العام. وفي الوقت الذي يجري فيه تحسين نظام الإنذار المبكر والنهوض بقدرته على رصد السلالات وأوضاعها، لم يحدث أي تقدم في إقامة آليات عالمية أو إقليمية للاستجابة في حالات الطوارئ التي تهدد بعض السلالات بالضياع. وقد ترى جماعة العمل أن تسدي المشورة إلى الهيئة بالنسبة لأولويات آلية الاستجابة في حالات الطوارئ، وأفضل طريقة لإقامتها.

٣٢ - ويعتبر وضع استراتيجية للاتصالات تحقق فعالية التكاليف، وتنفيذ هذه الاستراتيجية من بين العناصر الرئيسية في الاستراتيجية العالمية. فقد حققت جهة الاتصال العالمية تقدماً ملموساً في هذا المجال خلال السنتين الأخيرتين. فقد وضعت جهة الاتصال العالمية مشروع استراتيجية للاتصالات استعرضه فريق الخبراء غير الرسمي في آخر اجتماع له. كما واصلت جهة الاتصال العالمية تطوير وسائل اتصالات إضافية. ومن بين هذه الوسائل إصدار نشرة معلومات الموارد الوراثية الحيوانية وعقد مؤتمرات إلكترونية، وتحديث استمارات المعلومات، وإصدار أقراص ممغنطة، ونشر النظام العالمي لمعلومات التنوع الوراثي للحيوانات المستأنسة على شبكة الإنترنت، وإصدار وتوزيع نشرة موجزة تشرح مبادئ ومضمون الاستراتيجية العالمية إلى غير الخبراء، وتحديث الأسس المفاهيمية للاستراتيجية العالمية بهدف شرح أساس الاستراتيجية العالمية للخبراء الفنيين الذين يعملون في مجال الموارد الوراثية الحيوانية بصورة مباشرة أو غير مباشرة. كما صدر شريط فيديو عن الموارد الوراثية الحيوانية في آسيا، وتم توزيعه. وهناك شريط آخر يجري إعداده لمنطقة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي. وهذه السلسلة التي تحمل عنوان "المزارعون وحيواناتهم والبيئة" تبرز المزايا التي تعود على المزارعين من استخدام السلالات المتأقلمة محلياً وتنميتها، في كل إقليم من أقاليم العالم. ويتم وصف الموقع الذي يجري فيه تصوير الشريط وصفاً دقيقاً باستخدام مجموعة متفق عليها من أوصاف الأماكن. وسوف تحفظ هذه البيانات في قاعدة بيانات خاصة، مع شريط فيديو رئيسي به تفصيلات محددة، كأرشيف لشرائط الفيديو عن التنوع الوراثي للحيوانات المستأنسة. وسوف يتطور هذا الأرشيف مع توافر التمويل.

٣٣ - وسوف يفيد إصدار الطبعة الثالثة من قائمة المراقبة العالمية في زيادة الوعي بالتنوع الوراثي للحيوانات المستأنسة، والاهتمام بالانقراض السريع لهذه الموارد. وقد اقترح أعضاء فريق الخبراء غير الرسمي أن تنطوي الجهود

المبدولة في مجال الاتصالات مستقبلا على زيادة وعي المنظمة والمجتمع الدولي بقائمة الموارد الوراثية الحيوانية للواسمات الموصى بها بالنسبة للعديد من أهم الحيوانات المستأنسة، وأن تعطي الأولوية إلى إصدار دليل لصناع السياسات بهدف زيادة وعيهم بأهم قضايا السياسات المتعلقة بإدارة الموارد الوراثية الحيوانية.

٣٤ - لاشك أن المساعدة التقنية لها أهميتها في وضع استراتيجية عالمية وتنفيذها. وقد نفذت عدة أنشطة خلال السنتين الماضيتين لمساعدة جهة الاتصال العالمية في تحديد المجالات الفنية في إدارة الموارد الوراثية الحيوانية، بما في ذلك انعقاد عدة حلقات عمل ضمت خبراء من جميع أقاليم العالم. وقد تم التوسع في عضوية فريق الخبراء غير الرسمي ليضم خبراء من جميع أقاليم العالم، وهو الفريق الذي اجتمع في شهر مارس/ آذار ١٩٩٩ ليسدي مشورته بشأن جميع جوانب الاستراتيجية العالمية. وانعقدت جماعتا عمل للإسراع في إعداد أول تقرير عن حالة الموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة في العالم، حيث عقد الاجتماع الأول في مارس/ آذار ١٩٩٩ للبدء في عملية التخطيط لإعداد التقرير. وعقد الاجتماع الثاني في ديسمبر/ كانون الأول ١٩٩٩ للبدء في إعداد الخطوط التوجيهية للتقارير القطرية، التي ستكون بمثابة الأساس للتقرير عن حالة الموارد الوراثية الحيوانية في العالم. وفي مارس/ آذار ١٩٩٩ أشرفت المنظمة والمعهد الدولي لبحوث الثروة الحيوانية على حلقة عمل حول تقدير الوعي بآخر ما وصلت إليه عمليات التقييم وتطبيق ذلك على إدارة الموارد الوراثية الحيوانية. وقد توصلت حلقة العمل إلى إطار للبحوث الأساسية في هذا المضمار، وحصل المعهد الدولي لبحوث الثروة الحيوانية على قدر من التمويل للبدء في إجراء بحوث في أوائل عام ٢٠٠٠. وفي سبتمبر/ أيلول ١٩٩٩، عقدت حلقة دراسية عملية بمعرفة جهة الاتصال العالمية بالتعاون مع اللجنة الدولية لتسجيل الحيوانات، بشأن استراتيجيات التربية في نظم الإنتاج ذات المدخلات القليلة. وتمت دراسة ٢٧ حالة تغطي جميع الأقاليم والأنواع الهامة في حلقة عمل لتحديد أسباب النجاح والفشل في الماضي ولتحديد أهم القضايا التقنية والتشغيلية وقضايا السياسات المرتبطة بوضع استراتيجيات للتربية. وفي أعقاب حلقة العمل الخاصة باستراتيجيات التربية، عقد مؤتمر لموظفي المنظمة والخبراء الاستشاريين، لاستخدام نتائج حلقة العمل في البدء في إعداد خطوط توجيهية لوضع استراتيجيات للتربية، ونظام يعتمد على الحاسوب لدعم اتخاذ القرار. وستظهر الخطوط التوجيهية المبدئية، ونموذج لنظام دعم القرار في عام ٢٠٠٠، لتكون جاهزة لتجربتها واستخدامها عمليا. كما عقدت حلقة عمل أخرى في سبتمبر/ أيلول ١٩٩٩ لتقديم المشورة فيما يتعلق بتسجيل الحيوانات. وكما عقدت سلسلة من الاجتماعات غير الرسمية خلال السنتين الماضيتين بين موظفي المنظمة وممثلي الجمعية الأوروبية للإنتاج الحيواني، لمناقشة فرص المشاركة الفنية للجمعية، وعلى الأخص جماعة العمل المعنية بالموارد الوراثية الحيوانية التابعة لها في الأنشطة التي تقوم بها جهة الاتصال العالمية. وتجري الآن تجربة مجموعة من واسمات بيئة الإنتاج وضعتها جماعة العمل في ١٩٩٨ في إقليمين من أقاليم العالم، بهدف تمكين المزارعين والمربين من معرفة أماكن حيوانات التربية المحتملة التي ربيت في أماكن أخرى من العالم في ظل بيئات إنتاج مماثلة لبيئاتهم. وسوف تصدر الطبعة الثالثة من قائمة المراقبة العالمية للتنوع الوراثي للحيوانات المستأنسة في عام ٢٠٠٠ باللغة الإنكليزية. ويعتزم إصدار هذه القائمة بجميع اللغات المستخدمة في المنظمة فيما بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠٠١، بشرط توافر الموارد المالية. وقد أرسلت الاستثمارات إلى جميع البلدان الأعضاء في

المنظمة، ضمن الجهود المبذولة لعمل مسح عالمي عن استخدام التلقيح الصناعي ونقل الأجنة. وسوف تنشر نتائج هذا المسح في أواخر عام ٢٠٠٠.

رابعاً: المشورة المطلوبة من جماعة العمل، والتوصيات الممكن تقديمها للدورة التاسعة للهيئة

٣٥ - نظراً للتقدم الملموس الذي أحرزته البلدان، وأصحاب الشأن والمنظمات غير الحكومية في مواصلة وضع وتنفيذ الاستراتيجية العالمية لإدارة الموارد الوراثية الحيوانية. واعترافاً بالعمل الذي أنجزته البلدان والأقاليم والمنظمة وجماعة العمل الفنية الحكومية الدولية، ترفع التوصيات التالية إلى الهيئة، بهدف استخدام الموارد الوراثية الحيوانية بصورة أفضل، وتنميتها وصيانتها، دعماً للأمن الغذائي والتنمية الريفية:

- (١) أن تزيد البلدان من جهودها لوضع استراتيجيات وخطط عمل قطرية للموارد الوراثية الحيوانية من أجل التخطيط الفعال لبرامج التربية الحيوانية والحد من الاستخدام العشوائي لهذه الموارد بطرق قد تضر بالأمن الغذائي والتنمية الريفية بدلاً من أن تفيدهما؛
- (٢) أن تواصل المنظمة دعمها التقني إلى البلدان والأقاليم، وأن تزيد من هذا الدعم، بما في ذلك مواصلة وضع خطوط توجيهية، وأدوات للإدارة والسياسات مثل النظام العالمي لمعلومات التنوع الوراثي للحيوانات المستأنسة، والتدريب من أجل مساندة جهود البلدان في استخدام الموارد الوراثية الحيوانية بصورة أفضل، وتطويرها وصيانتها؛
- (٣) أن تستمر الموارد الوراثية الحيوانية كمجال تحميه المنظمة، وله أولوية متقدمة في الحصول على دعم الجهات المانحة من أجل تحقيق التكامل المطلوب بين الموارد المالية للبرنامج العادي والدعم من خارج الميزانية؛
- (٤) أن تواصل المنظمة مساعدتها للبلدان في تطوير الصفات الوراثية للموارد الوراثية الحيوانية المتأقلمة محلياً، وبالأخص فيما يتعلق بالتكثيف المستدام لأنظمة الإنتاج ذات المدخلات القليلة؛
- (٥) أن تنسق المنظمة إعداد تقدير عالمي لتأثير الخسائر السريعة التي تحدث الآن في الموارد الحيوانية على الأمن الغذائي والتنمية الريفية، والخيارات المتاحة لصيانة هذه الموارد، بما في ذلك إقامة آلية للإنذار المبكر والاستجابة في حالات الطوارئ؛
- (٦) أن تحدد المنظمة طرق ووسائل النهوض بدراسات توصيف الموارد الوراثية الحيوانية في ضوء التكنولوجيات الحديثة الناشئة، وأن تدرس طرق ووسائل التعاون الدولي اللازمة لإجراء بحوث التوصيف.

(٧) أن تقوم البلدان على وجه السرعة بتحديد جهات الاتصال القطرية/ المنسقين القطريين، إذا لم تكن قد قامت بذلك حتى الآن، وأن تحدد فرص إنشاء جهات اتصال إقليمية عندما يكون ذلك مناسباً، من أجل دعم تنفيذ الاستراتيجية العالمية وإعداد أول تقرير عن حالة الموارد الوراثية الحيوانية في العالم.

المرفق ١: الموارد المالية (المبالغ بآلاف الدولارات)

برنامج العمل والميزانية الرئيسي للفترة ١٩٩٦-٢٠٠١ للعمل على المستوى العالمي لتنفيذ الاستراتيجية العالمية لإدارة الموارد الوراثية لحيوانات المزرعة				
المبلغ المطلوب من خارج الميزانية في ٢٠٠١/٢٠٠٠	برنامج العمل والميزانية ٢٠٠١/٢٠٠٠ *١-P/*٨-A/٥-A/*٣-A	برنامج العمل والميزانية ٩٩/٩٨	برنامج العمل والميزانية ٩٧/٩٦	
١٥٤	٣٠٠	٣٠٩	٢٥٥	مرتبات موظفي الخدمة العامة
٢٨٥	١ ٣٢٠	١ ٠٩٣	١ ١٢٤	مرتبات الموظفين المهنيين
	٢٠	٢٠	٨٩	مرتبات الموظفين المؤقتين
٤٣٩	١ ٦٤٠	١ ٤٢٢	١ ٤٦٨	مجموع مرتبات العاملين
١ ٤٧٥	٨٤٧	٨٨٠	٨٩٩	مجموع المصروفات بخلاف الموظفين
١ ٩١٤	٢ ٤٨٧	٢ ٣٠٢	٢ ٣٦٧	المجموع
* تشمل جزءاً من مرتبات الموظفين من الفئتين ف ٥ وف ٣				